

وخلافته في الأرض... ورغم ما تستدعيه هذه المهمات العظام والوظائف الجسام من جد ونشاط، واستغلال لكل دقيقة من عمر الإنسان، ولكل طاقة من جهده، ولكل دقيقة أو جليظة من إمكاناته... برغم كل هذا إلا أنها لم تعامل الإنسان باعتباره كائنًا ملائكيًا، ولم تُحمّله أكثر من طاقته، وراعت حاجاته وقدراته ورغباته المغروسة في نفسه، وكيف لا تصنع هذه وهي تنزيل من لدن خبير عليم...

قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (سورة الملك: ١٤).

إن الإسلام دين الوسطية... لا تجوز فيه رهبانية النصارى ولا مادية اليهود، التبطل والانقطاع عن الدين فيه مذموم، والإغراق في الملذات والشهوات والرغبات مذموم أيضًا<sup>(١)</sup>.

لذا كان لابد من وقت عند المسلم - والأولاد بصفة خاصة - يستريحون فيه من تعب تحصيل العلم الشرعي أو الدنيوي، وذلك لإزالة ما يشعر به المرء من السامة والملل والتعب، وتجديد لنشاطه وحركته، وشفاء لذهنه، وترويض لجسمه من أن يصاب بالأمراض والآفات.

وانطلاقًا (من ملاعبة النبي ﷺ للصبيان وملاطفتهم، والترويح عن نفوسهم نادى علماء التربية الإسلامية بحاجة الطفل إلى اللعب والمرح والترويح عن النفس بعد الانتهاء من دروسه وعمله)<sup>(٢)</sup>.

وينبغي أن يعلم كل مسلم أن اللهو المباح حين رُخص فيه، لا ليكون عادة للمسلم وغالب وقته، بل لكي يستريح من تعبته ونصبه، إذ إنه (لا بأس على المسلم أن يلهو ويمرح ويتفكه، على ألا يجعل ذلك عادته وخلقه، ويميل بها صباحه ومساءه،

(١) «الترويح التربوي رؤية إسلامية» خالد العودة (ص ٢٧٠).

(٢) «تربية الأولاد في الإسلام» عبد الله ناصح علوان (٢/٩٣٧).